افتتاح القاری لصحیح البخاری

(ظہیر)

حدیث عمر ؓ

۱۵

مشمولات

۱ـ تحفة الاخبارى بترجمة البخارى (عربى قلمى)

۲ـ منهاج السلامة فى ميزان القيامة (عربى قلمى)

۳ـ التنقيح فى حديث التسبيح (عربى قلمى)

امداد

۷۰

مفتاح القاری شرح صحیح البخاری (حدیث)	تحفۃ الاحوذی	منہاج السلامۃ	التنقیح فی حدیث [illegible]
ص ۴۹	انوار ص ۳۵۳ تا ۱۱۹	ص ۱۲۰-۱۸۰	ص ۱۸۱
(,,)	(,,)	(,,)	(,,)

افتتاح القاری لصحیح البخاری

تالیف محمد ابن عبد اللہ محمد عبد اللہ عفی عنہم بکرمہ

المخلص محمد الوارثی

نقیب ۱۳۵۲ حسن الیم

۲

کشف الاسرار ترجمہ البخاری

۳

مفتاح السلامۃ فی مسائل المقدمۃ

۴

المنصح فی حدیث النبی

عمر محمد شاہ

تنقیح ۱۳۶۶ھ
حکمو کہ جامعہ نظامیہ

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على محمد واله وصحبه وسلم
الحمد لله ذي الجلال والاكرام • والالاء والانعام المنفرد
بالوحدانية على الدوام • المتفرد بالالهية على الخاص والعام
الذي هدانا للاسلام • ومن علينا ببنينا محمد عليه افضل
الصلاة والسلام • فارسله رحمة شافيه للاسقام •
وابعثه نعمة شاملة للانام • وجعل منطقه فصلا
بين الحلال والحرام • وارشادا للامة واحكاما للاحكام
مايطق عن الهوى • ان هوالا وحي يوحى • من الملك العلا
احمده حمدا ابتغي الي رضاه يزيد ولا يبيد • واشكره
شكرا يوجب لنا من نعمه المزيد • واستعينه استعانة
من وفقه للسداد • واستهديه فهو الهادي للرشاد
واستغفره من كل ذنب حديث وقديم • واعوذ به من
شر نفسي وشر كل دابة هو اخذ بناصيتها ان ربي
على صراط مستقيم • واشهد الا اله الا الله وحده لا
شريك له ولا ند ولا ضد ولا كفو ولا معين ولا وزير

ليس كمثله شئ وهو السميع البصير • واشهد ان محمدا
عبده ورسوله الذي من اقتفى سنته لقي النجاح •
ومن اقتفى طريقته وجد الفلاح • صلى الله عليه
ارفع الصلوات وازكاها • واطيبها واكثرها وانماها •
وجزاه عنا افضل الجزا والسلام عليه ورحمة الله
وبركاته وعلى اله وصحبه ايمة الدين والتابعين
لهم باحسان الى يوم الدين اما بعد فقد قال
الله عز وجل لقد من الله على المومنين اذ بعث فيهم
رسولا من انفسهم يتلوا عليهم اياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب
والحكمة • ذكر علما التفسير وغيرهم ان الحكمة هنا هي
السنن المرويه عن سيد الخلق محمد صلى الله عليه وسلم
قال الامام ابو عبد الله نعيم بن حماد بن معويه
الخزاعي المروزي حدثني محمد بن كثير عن ليث عن مجاهد
عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى الكتاب
والحكمة قال الكتاب والسنة وقال الامام ابو عبد الله

محمد بن ادريس الشافعي رضي الله عنه فيما بلغنا عنه
في تفسير هذه الاية الشريفة قال فسمعت من
ارضى من اهل العلم بالقران يقول الحكمة سنة رسول
الله صلى الله عليه وسلم ۞ وقال عبد الرزاق انا
معمر عن قتادة في قوله تعالى واذكرن ما يتلى في
بيوتكن من ايات الله والحكمة قال القران والسنة
وحدث به عباس الرستي عن يزيد بن زريع عن
يزيد عن قتادة في قوله تعالى واذكرن ما يتلى في بيوتكن
من ايات الله والحكمة قال السنة وقال تعالى في
وصف صاحب الحكمة والحكم ومن اوتي جوامع الكلم
محمد صلى الله عليه وسلم وما ينطق عن الهوى ان هو الا
وحي يوحى ۞ صح من حديث ايوب عن عكرمة عن ابن
عباس رضي الله عنهما قال قرا النبي صلى الله عليه وسلم
فيما امر وسكت فيما امر وما كان ربك نسيا وفي بعض
طرقه قول النبي صلى الله عليه وسلم فيما امره ۞ وخرج

الامام الزاهد ابو الفتح نصر بن ابرهيم بن نصر المقدسي
رحمه الله في كتابه الحجه من طريق المعافى بن عمران
عن الاوزاعي عن ابي عبيد عن القسم ابن مخيمره
عن بن نضيله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا يسالني الله عز وجل عن سنة احدثها فلم يامرني
بها ما نعه محمد بن كثير وابو المغيره عبد القدوس ابن
الحجاج الخولاني وايوب بن خالد عن الاوزاعي نحوه وفي
وفي الحديث قصه رواه ابو بكر بن ابي علي فقال
اخبرنا القاضي ابو احمد محمد بن احمد بن ابرهيم نا احمد بن
هارون نا سليمان بن سيف نا ايوب بن خالد حدثنا
الاوزاعي حدثني ابو عبيد حاجب سليمان بن عبد الملك
حدثني القسم بن مخيمره حدثني طلحه بن نضيله قال
قيل لرسول الله صلى الله عليه وسلم سعر لنا يا رسول الله
فقال لا يسالني الله عز وجل عن سنة احدثها فلم لم
يامرني بها ولكن سلوا الله من فضله ۞ ابو عبيد مولى

سليمان بن عبد الملك وحاجبه تابعي من ثقات الشاميين
مختلف في اسمه فقيل حُيي سماه مسلم في كتابه الكنى
وصدر به البخاري في تاريخه الكبير وقال سماه
ابي هذا عبد الله بن ابي الاسود ثم قال قال
عبد الحميد بن جعفر حُوي وابن نضيله ويقال
ابن نَضله اسمه عبيد وقيل طلحه كما تقدم في روايه
ايوب ابن خالد وهو الخزاعي الازدي ابو معويه الكوفي
المقري اختلف في صحبته فاثبتها جماعه ونفاها اخرون
ولم يذكره البخاري في تاريخه من الصحابه بل ذكره من
التابعين الذين رووا عن بن مسعود والمغيره ابن
شعبه وكذى ذكره مسلم في كتابه الكنى والجمهور
على انه تابعي وعلى هذا فالحديث مرسل وحدث
عيسى بن يونس بن ابي اسحق السبيعي الفقيه المامون
عن الاوزاعي عن حسان بن عطيه قال كان جبريل
عليه السلام ينزل على النبي صلى الله عليه وسلم

بالسنه كما ينزل عليه بالقران يعلمه اياها كما يعلمه
القران ٭ رواه علي بن خشرم ونعيم بن حماد وغيرهما
عن عيسى ٭ ورواه محمد بن اسحق الصغاني سادوح بن
عباده سا الاوزاعي فذكره بمثله ٭ تابعهما ابو اسحق
الفزاري وابو يوسف محمد بن كثير المصيصي عن
الاوزاعي نحوه ٭ والاحاديث والاثار في معنى ذلك
جمه وقد قال البيهقي في كتابه معارف السنن ٭
قال الشافعي وقيل لم يسن رسول الله صلى الله
عليه وسلم شيا قط الا بوحي الله عز وجل فمن الوحي
ما يتلى ومنه ما يكون وحيا الي رسول الله صلى الله
عليه وسلم فيستن به انتهى فالسنن النبويه هي
وحي من الله تعالى ايضا وعليها مدار الاحكام وفيها
معرفة اصول التوحيد وذكر صفات رب العالمين
وتنزهه عن مقالات الملحدين وفيها صفة الجنان
وما اعد الله فيها للابرار ووصف النار وما هيا الله

فيها للنجار وماخلق الله تعالى فى السموات والارض
من بديع المصنوعات وعظيم الايات واختلاف
اجناس المخلوقات من الملايكه والجن والانس وسائر
البريات وفيها انبا الانبيا وكرامات الاولياء وقصص
الامم القدما وبيان مغازى رسول الله صلى الله عليه
وسلم وسراياه وبعوثه وكتبه واحكامه واقضيته
ومواعظه ووصاياه ومعجزاته واياته وصفاته
واخلاقه وادابه واحواله الى حين مماته وذكر
ازواجه واولاده واصهاره واصحابه ونشر فضايلهم
ومناقبهم واقاويلهم فى الشريعة وفيها تفسير القران
العظيم وبيان لاكثر الايات المجمله فيه وبها عرف
الحلال من الحرام والهدى من الضلال وما يحبه الله
ويرضاه ويقرب اليه ويبعد عنه غير ما فيها من
الفوايد الظاهرة والخفيه والمعانى الشريفه التى
لا توجد الا فيها وكيف لا وهى كلام افصح الخلق

وحبيب الحق ومن اعطى جوامع الكلم وخص ببدايع الحكم
صلى الله عليه وسلم وقد نصب الله تعالى للسنة رجالا
رحلوا فى طلبها الى البلاد الشاسعه وجمعوها من الاماكن
القاصيه على اختلاف وجوهها وتشعب طرقها وتعاير
الفاظها وهذبوا اسنادها الذى اكرم الله به هذه
الامه وحرروا احوال رجالها وبينوا النقه من الصدوق
والعدل من المستور والمشهور من المجهول والقوى
من اللين والضعيف من الواهى والمتروك من الكذاب
حتى عرف صحيح السنن من سقيمها ومسندها من
مرسلها ومرفوعها من موقوفها وموصولها من مقطوعها
ومعلها من سليمها ومقلوبها من قويمها ومتواترها من
افرادها وشاذها ومشهورها من غريبها وناسخها
من منسوخها ومبينها من مجملها ودونوها للطالبين ونفوا
عنها تحريف الغالين وانتحال المبطلين وشبه
المبتدعين فاهلها هم خلفاء رسول الله صلى الله عليه وسلم

الدين دعالهم بالرحمة والنضرة قال ابو محمد يحيى بن
محمد بن صاعد وحدثنا محمد بن الحسن الهمذاني الكوفي حدثنا
ابو طاهر احمد بن عيسى بن عبد الله العلوي حدثنا ابن ابي مديل
عن هشام بن سعد عن زيد بن اسلم عن عطاء بن يسار
عن ابن عباس سمعت علي بن ابي طالب رضي الله عنه
يقول خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
اللهم ارحم خلفائي قلنا يا رسول الله ومن خلفاؤك
قال الذين يأتون من بعدي يروون احاديثي وسنتي
ويعلمونها الناس وجاء ان اهل الحديث هم الابدال
في الارض قال ابو الفتح يوسف ابن عمر بن مروق
القواس الزاهد وكان يقال انه من الابدال رحمه
الله قال حدثنا محمد بن اسحق المقرئ املا سمعت
عبد الله بن اسحق سمعت ابي يقول قيل لاحمد بن حنبل
رحمه الله ما الابدال اوهل لله تعالى ابدال في الارض
قال نعم لله تعالى في الارض ابدال قيل من هم قال

الحديث الابدال

ان لم يكن اصحاب الحديث هم الابدال فلا اعرف
لله ابدالا ٥ وروي نحوه عمر بن مكارم الغافلاني
عن احمد قال ان لم يكن اصحاب الحديث الابدال
فمن يكون ٥ وقال صالح بن محمد الرازي فيما
روينا عنه وساله رجل فقال اذا لم يكونوا اصحاب
الحديث هم الابدال فلا ادري من الابدال وقال
هذا كلام يزيد بن هرون ذكره عن سفيان الثوري
وقال الفضل بن شميل فيما روينا عنه سمعت
الخليل بن احمد يقول ان لم يكن اهل القرآن والحديث
اولياء الله فليس لله في الارض من ولي وقال
ابو بكر بن ابي دارم حدثني محمد بن الحسن بن محمد بن
الصباح حدثني ابو عمران الصوفي المكي قال
قال رأي احمد بن حنبل اصحاب الحديث وقد
خرجوا من عند محدث والمحابر باديهم فقال احمد

اللذين دعالهم بالرحمة والنضرة فقال ابو محمد يحيى بن
محمد بن صاعد وما محمد بن الحسن الهمذاني الكوفي حدثنا
ابو طاهر احمد بن علي بن عبد الله العلوي ثنا ابن ابي مديل
عن هشام بن سعد عن زيد بن اسلم عن عطاء بن يسار
عن ابن عباس سمعت علي بن ابي طالب رضي الله عنه
يقول خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
اللهم ارحم خلفائي قلنا يا رسول الله ومن خلفاؤك
قال الذين ياتون من بعدي يروون احاديثي وسنتي
ويعلمونها الناس وجا ان اهل الحديث هم الابدال
في الارض قال ابو الفتح يوسف ابن عمر بن مرزوق
القواس الزاهد وكان يقال انه من الابدال رحمه
الله قال حدثنا محمد بن اسحق المقرئ املا سمعت
عبد الله بن اسحق سمعت ابي يقول قيل لاحمد بن حنبل
رحمه الله ما الابدال اوهل لله تعالى ابدال في الارض
قال نعم لله تعالى في الارض ابدال قيل من هم قال

اصل الحديث

اهل الحديث الابدال

ان لم يكن اصحاب الحديث هم الابدال فلا اعرف
لله ابدالا ٥ وروي نحوه عمر بن مكارم الغافلاني
عن احمد قال ان لم يكن اصحاب الحديث الابدال
فمن يكون ٥ وقال صالح بن محمد الرازي فيما
روينا عنه وساله رجل فقال اذا لم يكونوا اصحاب
الحديث هم الابدال فلا ادري من الابدال وقال
هذا كلام يزيد بن هرون ذكره عن سفيان الثوري
وقال الفضل بن شميل فيما روينا عنه سمعت
الخليل بن احمد يقول ان لم يكن اهل القران والحديث
اولياء الله فليس لله في الارض من ولي وقال
ابو بكر بن ابي دارم حدثني محمد بن الحسن بن محمد بن
الصباح حدثني ابو عمران الصوفي المكي قال
قال رأي احمد بن حنبل اصحاب الحديث وقد
خرجوا من عند محدث والمحابر باديهم فقال احمد

ان لم يكونوا هم لا الناس فلا ادري من الناس ٥
وقال محمد بن عاصم سمعت عبد الرحمن بن محمد بن
حاتم يقول قال ابرهيم بن ادهم ان الله عز وجل يدفع
البلا عن هذه الامه برحله اصحاب الحديث
وقال هشام بن عمار حدثنا الجراح بن مليح سمعت بكر
بن زرعه سمعت ابا عبيد الخولاني وكان ممن صلى
القبلتين مع رسول الله صلى الله عليه وسلم واكل
الدم في الجاهلية قال سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم لا يزال الله عز وجل يغرس في هذا
الدين غرسا يستعملهم بطاعته وخرجه ابو عمر
ابن عبد البر في كتابه بيان العلم وفي الاستيعاب
من رواية بقيه بن الوليد عن بكر بن زرعه
الخولاني حدثني مرثد بن مسروق عن ابي عبيد
الخولاني قال ما فتق في الاسلام فتق فصل

ولكن الله لا يزال يغرس في الاسلام غرسا يستعملهم
بطاعة الله واسم ابي عبيد عبد الله بن عبيد
وقيل عمار ٥ واختلف في صحبته فقال مسلم في
كتابه الكنى له صحبة وعلى هذا جماعه ويعضد
هذا حديث هشام بن عمار وانه من السابقين رضي
الله عنهم اجمعين ٥ وفي هذا الغرس المذكور في
هذا الحديث قال ابو يعقوب اسحق بن ابرهيم
البغدادي بلغني عن الامام احمد بن حنبل انه قال
هم اصحاب الحديث ٥ وقال ابو الحسن محمد بن عبد الله
بن محمد بن بشر الفسوي فيما روينا عنه رايت
النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فقلت يا رسول الله
من الفرقة الناجية من ثلاث وسبعين فرقة قال
انتم يا اصحاب الحديث ٥ وقال ابو الفضل محمد بن
جعفر بن محمد بن عبد الكريم بن مدبل الخزاعي المفرك
وفيه مقال سمعت ابا العباس احمد بن منصور

الحافظ يقول سمعت احمد بن محمد بقسا يقول
رايت النبى صلى الله عليه وسلم فى المنام فقلت
يارسول الله قلت ان امتى تفترق على ثلث وسبعين
فرقه من الناجيه منهم قال انتم يا اصحاب الحديث
فاصحاب الحديث هم الفرقة الناجيه من الفرق وما
الدين لايضرهم من خذلهم ولا من خالفهم حتى يأتى
امر الله ، قال ابوبكر بن ابى داود فيما رويناه
عنه حدثنا ابى عن سعيد بن يعقوب الطالقانى
او غيره قال ذكر عبد الله بن المبارك حديث النبى
صلى الله عليه وسلم لاتزال طايفة من امتى ظاهرين
على الحق لايضرهم من ناواهم حتى تقوم الساعه
قال بن المبارك هم عندي اصحاب الحديث وقال
يزيد بن هرون فى هذا الحديث ان لم يكونوا اصحاب
الحديث فلا ادري من هم وكذى قال احمد بن حنبل
فيما رواه عنه الفضل بن زياد وموسى بن هرون

وقاله ايضا ابو جعفر احمد بن سنان القطان
وابو عبد الله محمد بن اسمعيل البخارى ، وقال
الترمذي ابو عيسى فى جامعه حدثنا محمود بن غيلان
نا ابو داود نا شعبه عن معويه بن قره عن ابيه
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا فسد
اهل الشام فلا خير فيكم لايزال طايفه من امتى
منصورون لايضرهم من خذلهم حتى تقوم الساعه
قال الترمذي عقيب هذا قال محمد بن اسمعيل
قال علي بن المدينى هم اصحاب الحديث ، وروى
عثمان بن سعيد الدارمي عن ابن المدينى وروينا
عن ابرهيم بن معقل النسفى سمعت ابا عبد الله محمد بن
اسمعيل البخاري يقول كنا ملتثه او اربعه على باب
على بن عبد الله بن المدينى فخرج علينا بعد ساعه فقال
انى لارجوا ان تاويل هذا الحديث عن النبى صلى الله عليه
وسلم لاتزال طايفه من امتى ظاهرين على الحق لا

يفرهم من خذلهم او خالفهم انى لارجوا ان تاويل هذا الحديث
انتم لان التجار قد شغلوا انفسهم بالتجارات واهل
الصنعه قد شغلوا انفسهم بالصناعات والملوك
قد شغلوا انفسهم بالملك وانتم تحيون سنة النبى
صلى الله عليه وسلم وجا عن على بن المدينى انه قال
ليس قوم خيرا من اصحاب الحديث الناس فى طلب الدين
وهم فى اقامة الدين وقال عمر بن حفص بن غياث
سمعت ابى وقيل له الا تنظر الى اصحاب الحديث
وما هم فيه قال هم خير اهل الدنيا ورويا عن عبد
الحميد بن حميد صاحب المسند قال سمعت ابا داود
يقول لولا هذه العصابه لاندرس الاسلام يعنى اصحاب
الحديث الذين يكتبون الاثار وقال عبد الرحمن ابن
ابى حاتم حدثنا ابى ساقصه سمعت سفين الثورى
يقول الملايكه حراس السما واصحاب الحديث حراس
الارض وقال يزيد بن زريع لكل دين فرسان

وفرسان هذا الدين اصحاب الاسانيد وقال
زهير بن صالح سمعت صالح بن احمد بن حنبل سمعت
ابى يقول من يعظم اصحاب الحديث يعظم فى عين رسول
الله صلى الله عليه وسلم ومن حقرهم سقط من عين
رسول الله صلى الله عليه وسلم فان اصحاب الحديث
احباب رسول الله صلى الله عليه وسلم فاهل السنة
احباب رسول الله صلى الله عليه وسلم وفرسان
الدين وحماة الاسلام وحفظة الشريعه وكتبهم
المصنفه فيها اجل الكتب المصنفه واصحها مطلقا
الصحيحان للامامين ابي عبد الله محمد بن اسمعيل
بن ابرهيم بن المغيره الجعفى مولاهم البخارى
وابي الحسين مسلم بن الحجاج بن مسلم القشيرى
النيسابورى رحمة الله عليهما واصحهما واكثرهما
فوايد ظاهرة وكامنة صحيح البخارى وبه قال
جمهور العلما والمحققين وذكر ابو زكريا النووى

صحيح البخارى

انه الصواب وقال الحافظ ابو الفضل عبد الرحيم
ابن العراقي فيما انبانا وهو الصحيح انتهى وقال
نص الحافظ ابو عبد الرحمن احمد بن شعيب النسائي
انه بعد كتاب الله اصح الكتب تحت اديم السما
خرج الحافظ ابو بكر احمد بن علي الخطيب البغدادي
في تاريخه من طريق ابي الفضل جعفر بن الفضل
انا محمد بن موسى بن يعقوب ابن المامون قال سئل
ابو عبد الرحمن يعني النسائي عن العلاء وسهيل فقال
هما خير من فليح ومع هذا فما في هذه الكتب كلها احوج
من كتاب محمد بن اسمعيل البخاري • وقال الحافظ
ابو علي الحسين بن علي النيسابوري ما تحت اديم
السما اصح من كتاب مسلم في علم الحديث وذهب
الى تفضيله ايضا بعض اهل المغرب وعلى القاضي
ابو الفضل عياض عن ابن مروان الطبني وهو عبد

الملك بن زيادة الله بن علي الحماني السعدي
التميمي كان من شيوخي من يفضل كتاب مسلم على
كتاب البخاري انتهى ومن حجة من فضل كتاب
مسلم ان مسلما جرد الصحيح وبوبه كاملا
بطرقه والفاظه وزياداته في مكان واحد فيسهل
على الطالب النظر في ذلك كله عند وقوفه عليه
بخلاف البخاري فانه يفرق الاحاديث وزيادة
الفاظها في ابواب شتى واماكن متباعده وكثير
منها مذكره في غير بابه الذي يسبق الى الفهم انه اولى
به فيصعب على الطالب النظر في جمع طرقه ووجوهه
المختلفه • ومن حجتهم ايضا ان البخاري يذكر التعليقات
كثيرا في ابوابه والجواب ان هذا ليس بمقتض تقدم
صحيح مسلم على صحيح البخاري بل هو اصح منه واكثر
فوايد وتفريعه للاحاديث في ابواب مختلفه لدقيق

عظيمه بينهما البخاري منه وايضا فان البخاري اتقن
العلما علي انه اجل من مسلم واعلم بعلل الحديث وانواعه
منه ولقد قال اسحق بن راهويه وكان البخاري
جالسا معه يا معشر اصحاب الحديث انظروا الي هذا
الشاب واكتبوا عنه فانه لو كان في زمن الحسن ابن
ابي الحسن لاحتاج اليه الناس لمعرفته بالحديث وفقهه
واما احتجاجهم بالتعليقات فقد وقعت ايضا في صحيح
مسلم في اربعة عشر موضعا فيما ذكره الحافظ ابو علي
الغساني لكن رواها مسلم متصله ثم عقبها بقوله علة
كل موضع ورواه فلان يذكره تعليقا الا موضعا واحدا
ذكره تعليقا في اليتيم فقال وروي الليث بن سعد
عن جعفر بن ربيعه عن عبد الرحمن بن هرمز عن
عمير مولي بن عباس انه سمعه يقول اقبلت انا وعبد الله
ابن يسار مولي ميمونه زوج النبي صلي الله عليه وسلم حتي
دخلنا علي ابي الجهم بن الحرث بن الصمه الانصاري رضي

الله عنهما فقال ابو الجهم اقبل رسول الله صلي الله
عليه وسلم من نحو بئر جمل فلقيه رجل فسلم عليه
فلم يرد عليه رسول الله صلي الله عليه وسلم حتي
اقبل علي الجدار فمسح وجهه ويديه ثم رد عليه السلام
وهذا قد تكلم فيه في ثلثه مواضع احدها تسميه من
ميمونه بعبد الرحمن وانما هو عبد الله بن يسار وهكذا
سماه البخاري في روايته هذا الحديث وابو داود والنسائي
والثاني قوله علي ابي الجهم قيل هو غلط وصوابه علي ابي
الجهيم بالتصغير لكن الذهبي في التجريد قال ويقال ابو
الجهم كان ابوه من كبار الصحابه وقال المزي قيل اسمه
عبد الله وهو ابن اخت ابي بن كعب والثالث العطاف
بن مسلم والليث ولم يوصله مسلم كغيره من التعليقات
ووصله البخاري في صحيحه فقال حدثنا يحيى بن
بكير حدثنا الليث فذكره والذي عليه الجمهور تفضيل
جامع البخاري علي كتاب مسلم ومما يقوي ذلك ويرجحه

ان شرط البخاري في صحيحه اخص وارجح من شرط مسلم
فشرط البخاري ان يكون الراوي جمع بين العدالة والاتقان
وان يكون عاصر شيخه الذي روى عنه مع لقائه وثبوت
سماعه منه واشترط مسلم المعاصرة ولم يشترط ثبوت
السماع وبالغ في الرد على مشترطه في مقدمة صحيحه
وعلى هذا كلما صححه البخاري يلزم اخراجه مسلماً ولا
ينعكس ومن ثم يتفصل النزاع ويظهر ترجيح صحيح البخاري
على صحيح مسلم، ومسلم رحمه الله ادعى الاجماع على
ما شرطه وانكر اشتراط ثبوت اللقاء فادعى انه قول
مخترع لم يسبق قائله اليه وذكر ان القول الشائع المتفق
عليه بين اهل العلم بالاخبار والروايات قديماً وحديثاً
انه يكفي في ذلك ان يثبت كونهما في عصر واحد وان لم
يات في خبر انهما اجتمعا او تشافها وهذا الذي رده مسلم
صوبه المحققون وهو المختار الصحيح وعليه ائمة المحدثين
كعلي بن المديني والبخاري وغيرهما من المتقدمين والمتاخرين

شروط ائمة ثلاثة البخاري ومسلم الخ

والبخاري لم يشترط هذا الشرط الا في هذا الكتاب
الصحيح صيانة له واما قاله الامام الشافعي
رحمه الله عليه فيما رواه ابو نعيم احمد بن عبد الله
الحافظ في كتابه حلية الاولياء فقال حدثنا محمد
بن ابرهيم ومحمد بن عبد الرحمن قالا حدثنا محمد بن زبان
بن حبيب سمعت الربيع بن سليمان سمعت الشافعي
يقول ما بعد كتاب الله كتاب اكثر صواباً من موطا
ملك وحدث ابو محمد عبد الله بن جعفر بن الورد عن
علي بن محمد بن عبد الله الانصاري حدثنا هرون ابن سعيد
سمعت الشافعي رحمه الله يقول ما من كتاب اكثر صواباً
بعد كتاب الله تبارك وتعالى من كتاب ملك يعني الموطا
فهذا لا ينافي ما قاله الحافظ ابو عبد الرحمن النسائي ان
ما في هذه الكتب كلها اجود من كتاب البخاري وقد تقدم
لان الشافعي رحمه الله عليه انما قال هذا قبل البخاري
ومسلم كان في ذلك الوقت كتب مصنفه جماعة من اتباع

الموطا

التابعين منهم هشام بن حسان وعبد الله بن عبد العزيز
ابن جريج كان له مصنفان احدهما فى التفسير والاخر
فى السنه وكان كذلك لسعيد بن ابى عروبه وصنف
حماد بن سلمه مصنفات فى الابواب منها كتاب المواريث
وهو موجود اليوم وكذلك كتاب اخبار بنى اسرايل
لحماد بن سلمه وقيل ان مالكا انما نحا فى تصنيفه
الموطا بمصنف حماد فى الابواب وهو اول كتاب
وضع فى الفقه والحديث فيما قاله ابو بكر بن محمد بن على
الاذفوى النحوى وحزم ابو العباس احمد بن عمر القرطبى
فى كتابه مختصر صحيح البخارى ان اول المصنفين تصنيفا
الامام مالك بن انس وفيما جزم به نظر وصنف
عبد الله بن المبارك موطا وكذى هشيم وابراهيم بن يحيى
وموطاؤه كبير وصنف وكيع الوليد بن مسلم كتابا ويحيى
بن زكريا بن ابى زايده وصنف الاوزاعى جامعا والثورى
الجامع الكبير فى الفقه والخلاف رواه مصعب بن ماهان

عنه وله الجامع الصغير فى المسايل والخلاف رواه عنه
عبيد الله بن موسى وصنف سفين بن عيينه ايضا
الجامع فى ثمانيه عشر جزوا وكذا معمر بن راشد وعبد
الرزاق ثم صنف نعيم بن حماد وسعيد بن منصور
وابو بكر بن ابى شيبه وغيرهم ومصنفات هولاء فيها
من جنس ما فى الموطا من المسند والمرسل والموقوف
وقول التابعى وغير ذلك ولا ريب ان هذه الكتب لم يكن
فيها اصح من موطا مالك ولا اكثر صوابا منه كما قال
الشافعى ولهذا اعتنى الناس به فمن الموطا من رواية
ابى عبد الله الشافعى وعبد الله بن مسلمة القعنبى
وعبد الرحمن بن القاسم وابى مصعب احمد بن ابى بكر
ويحيى بن بكير ومعن بن عيسى وعبد الله بن يوسف
التنيسى وعبد الله بن وهب ويحيى بن يحيى الليثى وسعيد
بن كثير بن عفير ومطرف بن عبد الله اليسارى بن اخت
مالك ويوجد بالاستقرا ان البخارى اذا كان عنده فى

بن ابى الحواج كتاب الموطا وصنف

الباب حديث مسند لمالك قدمه على غيره فى صحيحه
وبعد هذه المصنفات جرد العلما المسند من حديث
رسول الله صلى الله عليه وسلم فصنفوا المسانيد
كمسند ابى محمد عبيد الله بن موسى العبسى وابى داود
سليمان بن داود الطالسى وهما اول من صنف المسند
على تراجم الرجال فى الاسلام ومسند موسى بن طارق
ابى قره الزبيدى واسحق بن راهويه واحمد بن حنبل
ومسدد بن مسرهد واحمد بن منيع وابن حميمه
زهير ابن حرب وعبيد الله بن عمر القوارير ى وابى
عبد الله الشافعى وغيرهم وبعد هذا صنف الناس انواعا
من حديث النبى صلى الله عليه وسلم فصنف الحديث الصحيح
من غيره البخارى ومسلم والبخارى اول من صنف ذلك
ولم نعلم ان احدا تقدم البخارى فى جمع الصحيح فانه اول
من اعتنى بجمعه وتبعه بعد ذلك مسلم ولم يلتزما باخراج
جميع ما صح من الاحاديث لان فى السنن وغيرها احاد

اول المسند

صحيحه ليست فى كتابيهما وما قاله الحافظ ابو عبد الله
محمد بن يعقوب بن الاخرم قل ما يفوت البخارى ومسلما
يعنى فى صحيحيهما من الاحاديث الصحيحه فقد ناقشه
الامام ابو عمرو بن الصلاح فى ذلك فان الحاكم قد
استدرك عليهما احاديث كثيره وان كان فى بعضها
مقال الا انه يصفوله شئ كثير وذكر الامام ابو بكر
البيهقى انهما اتفقا على احاديث من صحيفه همام بن
منبه وان كل واحد منهما انفرد عن الاخر باحاديث
منها والاسناد واحد وهذا يشعر انهما لم يلتزما
استيعاب الاحاديث الصحيحه بل صرح بانهما لم
يستوعباها فقد ثبت فيما رواه ابو احمد بن عدى الحافظ
فقال وسمعت الحسن بن الحسين البزاز يقول
سمعت ابرهيم بن معقل سمعت محمد بن اسمعيل البخارى
يقول ما ادخلت فى هذا الكتاب يعنى جامعه الصحيح
الا ما صح وتركت من الصحاح كيلا يطول الكتاب وحذف

بنحوه ابو عبد الله محمد بن احمد البخاري الحافظ المعروف
بخنجار عن ابي الحسين محمد بن الحسين بن علي بن يعقوب الحافظ
سمعت ابراهيم بن معمل ذكره وقال مسلم في صحيحه
ليس كل شئ عندي صحيح وضعته هنا انما وضعت هنا
ما اجمعوا عليه يريد ما وجد عنده فيها شرايط الصحيح
المجمع عليه وان لم يظهر اجتماعها في بعضها عند بعضهم
قاله ابن الصلاح، وقال الحافظ ابو نعيم احمد بن عبد الله
في كتابه المستخرج على صحيح مسلم ومتى قصد فارس
من فرسان هذه الصنعة ورام الزيادة عليه في
شرطه يعني البخاري من الاصول امكنه ذلك لتركه
رحمه الله ما لا يتعلق بالابواب والتزام الشيخين
عليها كتابه، وهذا يعيبه قول الحاكم ابي عبد الله
وتوفي قبل ابي نعيم بخمس وعشرين سنة بعرسا فقال
الحاكم في كتابه المدخل الى معرفة رجال الصحيحين
واما محمد بن اسمعيل فانه بالغ في الاجتهاد فيما خرجه

وصححه ومتى قصد الفارس من فرسان اهل الصنعه
ان يزيد على شرطه من الاصول امكنه ذلك لتركه كل
ما لم يتعلق بالابواب التي بنى كتابه الصحيح عليها فاذا
كان اكمال ما وصفنا بان المتامل من اهل الصنعه
ان كتابيهما لا يشتملان على كل ما يصح من الحديث وانهما
لم يحكما ان من لم يخرجاه في كتابيهما مجروح او غير صدوق
انتهى وروي عن ابي قريش محمد بن جمعه بن خلف القابسي
الحافظ قال كنت عند ابي زرعه الرازي فجا مسلم
بن الحجاج فسلم عليه وجلس ساعه وتذاكرا فلما قام
قلت له هذا جمع اربعة الاف حديث في الصحيح قال
ابو زرعه فلم ترك الباقي، وهذا يرد على ابي الحسن
الدارقطني وغيره حيث الزموا البخاري ومسلما اخراج
احاديث تركا اخراجها واسانيدها صحيحه وانه ليس
بلازم في الحقيقه اخراج ذلك في صحيحيهما لما ذكرناه
وقد خرجت كتب على الصحيحين فيها فوايد منها زيادة

الفاظ كتتمة لمحذوف او زيادة شرح في حديث ونحو
ذلك وهي صحيحة ايضا وربما دلت على زيادة حكم ٥
ومنها علو الاسناد وهاتان الفائدتان اقتصر الحافظ
ابو عمرو بن الصلاح عليهما من الفوائد التي اشار اليها
وزاد شيخنا ابو الفضل بن العراقي ثالثة وهي قوة
الحديث بكثرة الطرق للترجيح عند المعارضة وزدت
عليهما من الفوائد عدة من فوائد المستخرجات ايضا
فنها وصل تعليق علقه الشيخان او احدهما ٥ ومنها
بيان من تابع من الرواة الراوي من رجال الصحيحين
على حديثه ٥ ومنها معرفة اتفاقهما او اختلافهما في
الحرف او الحرفين فصاعدا ٥ ومنها بيان الزيادة التي
على لفظ الصحيحين او احدهما من حديث من وقعت له
انفرد بها او لا وقعت في الصحيح المخرج على صحيح البخاري للامام
ابي بكر احمد بن ابرهيم ابن اسمعيل الاسمعيلي في باب
التكبير اذا قام من السجود من حديث عبيد الله بن موسى

عن همام عن قتادة عن عكرمة قال صليت خلف شيخ بمكة
فكبر سبعا وعشرين تكبيرة في صلاة الظهر فذكرت
ذلك لابن عباس فقال ثكلتك امك تلك سنة ابي القاسم
صلى الله عليه وسلم فقوله في صلاة الظهر ليست
في حديث موسى بن اسمعيل شيخ البخاري الذي حدث
عنه بهذا الحديث في الباب المذكور عن همام ٥ فظهر
لنا ان قوله في صلاة الظهر وقع من حديث عبيد الله
بن موسى ٥ واخرجه الاسمعيلي ايضا في الباب المذكور
من صحيحه لهذه الزيادة من حديث يزيد بن زريع وعبده
بن سليمان كلاهما عن سعيد عن قتادة فذكره بالزيادة المذكورة
فعلمنا بهذا ان للزيادة اصلا وان عبيد الله بن موسى لم
ينفرد بها وللحديث طرق ومن فوائد المستخرجات ايضا
ذكر قصة في الحديث لم تقع للبخاري في صحيحه مثلا وقعت
في المستخرج كما في صحيح الاسماعيلي في باب استوا الظهر والزرع
والاعذال فيه والاطمئنة من حديث غندر عن شعبة عن

الفاظ كتتمة لمحذوف او زيادة شرح فى حديث ونحو
ذلك وهى صحيحة ايضا وربما دلت على زيادة حكم ٥
ومنها علو الاسناد وهانان الفائدتان اقتصر الحافظ
ابو عمرو بن الصلاح عليهما من الفوائد التى اشار اليها
وزاد شيخنا ابو الفضل بن العراقى ثالثة وهى قوة
الحديث بكثرة الطرق للترجيح عند المعارضة وزدت
عليهما من الفوائد عدة من فوائد المستخرجات ايضا
فمنها وصل تعليق علقه الشيخان او احدهما ٥ ومنها
بيان من تابع من الرواة الراوى من رجال الصحيحين
على حديثه ٥ ومنها معرفة اتفاقهما او اختلافهما فى
الحرف او الحرفين فصاعدا ٥ ومنها بيان الزيادة التى
على لفظ الصحيحين او احدهما من حديث من وقع وهل
انفرد بها او لا وقع فى الصحيح المخرج على صحيح البخارى للامام
ابى بكر احمد بن ابرهيم ابن اسمعيل الاسمعيلى فى باب
التكبير اذا قام من السجود من حديث عبيد الله بن موسى

عن همام عن قتادة عن عكرمة قال صليت خلف شيخ بمكة
فكبر ست وعشرين تكبيرة فى صلاة الظهر فذكرت
ذلك لابن عباس فقال ثكلتك امك تلك سنة ابى القاسم
صلى الله عليه وسلم فقوله فى صلاة الظهر ليست
فى حديث موسى بن اسمعيل شيخ البخارى الذى حدث
عنه بهذا الحديث فى الباب المذكور عن همام ٥ فظهر
لنا ان قوله فى صلاة الظهر وقع من حديث عبيد الله
بن موسى وخرجه الاسمعيلى ايضا فى الباب المذكور
من صحيحه لهذه الزيادة من حديث يزيد بن زريع وعبده
بن سليمان عن سعيد عن قتادة فذكره بالزيادة المذكورة
فعلمنا بهذا ان للزيادة اصلا وان عبيد الله بن موسى لم
ينفرد بها وللحديث طرق ومن فوائد المستخرجات ايضا
ذكر قصة فى الحديث لم تقع للبخارى فى صحيحه مثلا ووقعت
فى المستخرج كما فى صحيح الاسماعيلى فى باب استوآء الظهر والركوع
والاعتدال فيه والطمانينة من حديث غندر عن شعبة عن
قتادة

واللفظ له

عن الحكم ان مطرف ناحيه لما ظهر على الكوفه امر ابا عبيده
ان يصلي بالناس وكان اذا رفع راسه من الركوع اطال
القيام قدر ما يقول ربنا لك الحمد مثل قول عبد الله بن مسعود
وقال سعيد قال الحكم فحدثت ابن ابي ليلى فحدث عن
عن البرا رضى الله عنه قال كانت صلاة رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذا صلى فركع واذا رفع راسه من الركوع
واذا سجد فرفع راسه بين السجدتين قريبا من السوا وحدث
بهذا الحديث البخاري في صحيحه في الباب المذكور عن بدل بن
المحبر حدثنا شعبه فذكر المسند فقط دون القصه
ومنها زوال شك وقع كما خرج البخاري تعليقا من حديث
عبد الرحمن بن غنم الاشعري قال حدثني ابو عامر او ابو
مالك الاشعري فذكر حديث ليكونن من امتي اقوام الحديث
فخرجه ابو بكر الاسمعيلي عن ابي عامر الاشعري من غير شك
وابو عامر الاشعري ثلثه احدهم هذا واختلف في اسمه
فقيل عبيد بن وهب وقيل عبد الله بن وهب وقيل بن هانى

وقيل بن عمار وهو والد عامر ابن ابي عامر الاشعري نزل
الشام وتوفي في خلافة عبد الملك بن مروان ٥ ومنها
رفع اشكال حصل في لفظ من الصحيحين او احدهما كما في
صحيحي البخاري ومسلم من حديث يعقوب بن ابرهيم ابن سعد
حدثنا ابي عن الوليد بن كثير حدثني محمد بن عمرو ابن حلحله
ان ابن شهاب حدثه ان علي بن الحسين حدثه انهم حين
قدموا المدينه من عند يزيد بن معويه مقتل حسين ابن علي
رضوان الله عليهما لقيه المسور بن مخرمه الحديث وفيه
ان علي بن ابي طالب رضى الله عنه خطب بنت ابي جهل علي
فاطمه فسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يخطب
الناس في ذلك على منبره هذا وانا يومئذ محتلم الحديث
فقوله محتلم فيه اشكال لان المسور ولد في السنة الثانيه
من الهجره بعد مولد بن الزبير فلم يدرك من حياة النبي صلى الله
عليه وسلم الا نحو ثمان سنين فكيف يكون محتلما حين سمع
هذه الخطبه فخرج الاسمعيلي هذا الحديث في صحيحه

عن احمد بن الحسن بن عبد الجبار عن يحيى بن معين عن يعقوب
بن ابرهيم فذكره وفيه ان المسور قال وانا يومئذ
كالمحتلم ووجدت في اطراف الصحيحين لخلف الواسطي
بخط الحافظ ابي علي البردانى في حديث المسور هذا من
المتفق عليه حديث ان عليا خطب بنت ابي جهل على
فاطمه فسمعت النبي صلى الله عليه وسلم يخطب الناس وانا
يومئذ كالمحتلم فقال ان فاطمه مني وذكره مختصرا واعرا
بطرقه ٥ ومنها سان مدرج وصل او بعض متن فصل
كما جا في الصحيحين من حديث بن شهاب سمعت ابا
سلمه بن عبد الرحمن وابن المسيب يقولان قال ابو هرير
رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يزني
الزاني حين يزني وهو مومن ولا يشرب الخمر حين يشربها
وهو مومن ولا يسرق السارق حين يسرق وهو مومن
قال ابن شهاب واخبرني عبد الملك بن ابي بكر بن عبد الرح
ان الحرث بن هشام ان ابا بكر كان يحدثه عن ابي هرير

ثم يقول كان ابو بكر يلحق معهن ولا ينتهب نهبه ذات
شرف يرفع الناس اليها ابصارهم فيها حين ينتهبها وهو
مومن ٥ لفظ البخاري ٥ وفي رواية مسلم ان ابا بكر كان
يحدثهم هولاء عن ابي هريره ثم يقول وكان ابو هريره
يلحق معهن ولا ينتهب نهبه وذكر بقيته ٥ قوله وكان
ابو هريره يلحق معهن ولا ينتهب نهبه الحديث يفهم من
ظاهره ان ذلك من قول ابي هريره ادرجه في الحديث
وليس كذلك بل هو بعض المتن المذكور فصل منه في
هذه الروايه وقد خرجه الحافظ ابو نعيم احمد بن
عبد الله الاصبهاني في مستخرجه على صحيح مسلم من
حديث معمر عن همام ابن منبه عن ابي هريره مرفوعا
وفي اخره قال والذي نفس محمد بيده لا ينتهب احدكم
وذكر الحديث فهذا تصريح برفع ما فصل منه ٥ ورواية
همام خرجها مسلم ايضا لكنها غير مصرحه بذلك تصريحا
ظاهرا ودلك من حديث معمر عن همام عن ابي هريره

وصفوان بن سليم عن عطاء بن يسار وحمد ابن عبد الرحمن
عن ابي هريرة والعلاء بن عبد الرحمن عن ابيه عن ابي
هريرة رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم هكذا
جمع الرواه مختصرا للحديث ثم قال كل هولاء مثل حديث
الزهري غير ان العلاء وصفوان بن سليم ليس في حديثهما
يرفع الناس اليه فيها ابصارهم وفي حديث همام يرفع اليه
المومنون اعينهم فيها وهو حين ينتهبها مومن فظاهر
رواية ابي نعيم ان قول ابي بكر وكان ابو هريره يلحق
معهن معناه يلحق معهن ذلك رواية مرفوعه لا من قول
والله اعلم وقد لحق بهذه الفوايد التي ذكر والتي قبلها
فايدة اخري وهي انه من فاته مثلا سماع الصحيحين
او احدهما فيصل الي ذلك باحاديثه وتراجمه بسماع
احد الكتب المستخرجه على الكتاب الذي فاته سماعه
والله اعلم ومن الكتب المستخرجه على صحيح البخاري
كصحيح الاسمعيلي المذكور صحيح الحافظ ابي بكر احمد بن

بن غالب البرقاني وصحيح ابي نعيم احمد بن عبد الله بن
احمد الاصبهاني وكذلك المستخرج على صحيح مسلم
لابي عوانه يعقوب بن اسحق الاسفرايني ولابي
نعيم الاصبهاني ايضا ولابي سعيد احمد بن ابي بكر
محمد بن عثمان الكيري النيسابوري وثم كتب اخر
التزم اصحابها صحتها كصحيح ابي بكر محمد بن اسحق بن
خزيمه وصحيح ابي حاتم محمد بن حبان البستي المسمي
بالمسند الصحيح على التقاسيم والانواع من غير وجود
قطع في سندها ولا ثبوت جرح في ناقلها وكذلك
المستدرك على الصحيحين لابن عبد الله محمد بن عبد الله
الحاكم ويوجد في مسند احمد بن حنبل رحمه الله من
الاحاديث ما يوازي كثيرا من احاديث مسلم بل والبخاري
ايضا وليست عندهما ولا عند احدهما وكذلك يوجد
الصحيح في معجم الطبراني الكبير والاوسط ومسند ابي
يعلى احمد بن علي المثنى الموصلي ومسند ابي بكر احمد بن عمرو

ولابي محمد عبد الله
بن محمد جعفر بن حيان
ابي الشيخ الاصبهاني ولابي
عبد الله الحسين بن احمد
محمد الرياحي البروجردي الصفار
الحافظ وقد ضعفوه ص

بن عبد الخالق البزار وغير ذلك من المسانيد والمعاجم
والاجزاء فجميع ما ذكرنا يدل على ان البخاري
لم يستوعب الصحيح من الاحاديث في كتابيهما وما
رواه فيهما مسندا متصلا فهو مقطوع بصحته والقو
اليقيني القطعي حاصل به والي هذا ذهب ابو الفض
محمد بن طاهر المقدسي والامام الخبير الصالح ابو نصر
عبد الرحيم بن عبد الخالق احمد بن عبد القادر بن يوس
ابن يوسف اليوسفي والامام الحافظ ابو عمرو عثمان بن
الصلاح وغيرهم وقال النووي في كتابه التقريب
والتيسير حالف بن الصلاح المحققون والاكثرون
فقالوا يفيد الظن مالم يتواتر انتهى وقد انتقد بعض
الحفاظ كابي الحسن الدارقطني وابي مسعود الدمشقي
وابي محمد بن حزم وابي علي الغساني من الصحيحين مواضع
وقد اجاب العلماء عنها باجوبة جيدة وقد تطرق كلام
بعض النقادين الي التعليقات التي في صحيح البخاري

فجعل مثل ذلك انقطاعا فادحا في الصحة وليس
كذلك بل ما علقه البخاري بصيغة الجزم كقال
فلان ونحوه فصحيح الي من علقه عنه فان كان من
مشايخه كقوله وقال هشام بن عمار وساق باسناده
حديث ابي عامر او ابي مالك الاشعري مرفوعا ليكونن
في امتي اقوام يستحلون الحر والحرير والخمر والمعازف
الحديث فليس حكم هذا حكم التعليق عن شيوخ شيوخه
فمن فوقهم بل حكمه حكم الاسناد المعنعن وحكم المعنعن
الاتصال بشرط ثبوت اللقا والسلامة من التدليس
ولقا البخاري لشيخه معروف وهو سالم من التدليس
فلهذا حكم الاتصال جزم به المحققون منهم ابن الصلاح
وقد يكون قول البخاري قال فلان وهو من شيوخه من
باب قول الصحابي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
والله اعلم ٥ وحديث هشام بن عمار الذي مثلنا به
رواه الحسن ابن سفين الفسوي عن هشام خرجه البيهقي

بن عبد الخالق البزار وغير ذلك من المسانيد والمعاجم
والاجزاء الجميع ما ذكرنا يدل على ان البخاري
لم يستوعب الصحيح من الاحاديث في كتابيهما وما
رواياه فيهما مسندا متصلا فهو مقطوع بصحته والقطع
اليقيني القطعي حاصل به والي هذا ذهب ابو الفضل
محمد بن طاهر المقدسي والامام الخبير الصالح ابو نصر
عبد الرحيم بن عبد الخالق بن احمد بن عبد القادر بن يوسف
ابن يوسف اليوسفي والامام الحافظ ابو عمرو عثمان بن
الصلاح وغيرهم وقال النووي في كتابه التقريب
والتيسير خالف بن الصلاح المحققون والاكثرون
فقالوا يفيد الظن ما لم يتواتر انتهى وقد انتقد
الحفاظ كابي الحسن الدارقطني وابي مسعود الدمشقي
وابي محمد بن حزم وابي علي الغساني من الصحيحين
وقد اجاب العلماء عنها باجوبة جيدة وقد تطرق
بعض القادحين الي التعليقات التي في صحيح البخاري

مقطوع بصحته

الصحيح على البخاري

فجعل مثل ذلك انقطاعا فادحا في الصحة وليس
كذلك بل ما علقه البخاري بصيغة الجزم كقال
فلان ونحوه فصحيح الي من علقه عنه فان كان من
مشايخه كقوله وقال هشام بن عمار وساق باسناده
حديث ابي عامر او ابي مالك الاشعري مرفوعا ليكونن
في امتي اقوام يستحلون الحر والحرير والخمر والمعازف
الحديث فليس حكم هذا حكم التعليق عن شيوخ شيوخه
فمن فوقهم بل حكمه حكم الاسناد المعنعن وحكم المعنعن
الاتصال بشرط ثبوت اللقا والسلامة من التدليس
ولقا البخاري لشيخه معروف وهو سالم من التدليس
فلهذا حكم الاتصال جزم به المحققون منهم بن الصلاح
وقد يكون قول البخاري قال فلان وهو من شيوخه من
باب قول الصحابي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
والله اعلم ٥ وحديث هشام بن عمار الذي مثلنا به
رواه الحسن ابن سفين النسوي عن هشام خرجه البيهقي

من طريقه وخرجه الطبراني فقال حدثنا محمد بن يزيد
عبد الصمد ساهشام بن عمار فذكره وخرجه ابو داود من
طريق اخر مختصرًا وما كان من تعليقات البخاري بصيغة
التمريض كيروي ويذكر ونحو ذلك فلا يستفاد منها صحة ذلك
يستانس بها ولا ينافيها الصحة ايضا فقد وقع من ذلك
كذلك وهو صحيح وربما خرجه مسلم في صحيحه، وقول
البخاري الذي قلمناه ما ادخلت في هذا الكتاب يعني جامع
الصحيح الا ما صح حمل ابن الصلاح هذا على ان المراد
مقاصد الكتاب وموضوعه ومتون الابواب دون
التراجم ونحوها، وكل ما قال البخاري فيه قال لي
فلان اولنا اوزادني ونحو ذلك فهو متصل عند الجمهور
وحكى ابن الصلاح من بلاغاته عن بعض المتاخرين من
المغاربة ان ذلك تعليق منقطع من حيث الظاهر متصل
من حيث المعنى، وقال ابو عبد الله محمد بن اسحق بن يحيى
بن منده في جزء جمعه في اختلاف الائمة في القراءة

والسماع والمناولة والاجازة اخرج البخاري في كتبه
الصحيحة وغيرها قال لنا فلان وهي اجازة انتهى
وقال الحاكم ابو عبد الله سمعت ابا عمرو ابن ابي
جعفر يعني محمد بن الحافظ اي جعفر احمد بن حمدان
بن علي بن سنان الحيري النيسابوري سمعت ابي يقول
كلما قال البخاري قال لي فلان فهو عرض ومناولة
انتهى والجمهور على ان هذا متصل ومن عادة البخاري
اختصار الاحاديث وتقطيعها في عدة تراجم من صحيحه
والعلماء مختلفون في جواز ذلك على اقوال احدها المنع
مطلقًا، والثاني الجواز اذا لم يخل حذفه بالمعنى
كالاستثناء والشرط والحال ونحو ذلك فان اخل لم
يجز بلا خلاف، والثالث ان المختصر ان لم يكن قد رواه
مرة اخرى بتمامه اولم يعلم ان غيره رواه تامًا لم يجز
وان كان قد رواه تامًا مرة اخرى هو او علم ان غيره رواه
جاز، والرابع وهو الصحيح كما قال ابن الصلاح انه يجوز

ذلك من العالم العارف اذا كان ماتركه متميزًا عما نقر
غير معلق به بحيث لا تختل البيان ولا تختلف الدلا
فيما نقله بترك ماتركه قال ابن الصلاح فهذا ينبغي ان
يجوز وان لم يجز النقل بالمعنى لان ذلك بمنزلة خبر
متصلين انتهى ومن هذا النوع اختصار البخاري
للاحاديث عند حصول الفوائد التي عقد لاجلها التر
حتى كان الحديث تام عند سامعه وبعض تراجم
هذا الكتاب خاليه من الاحاديث وذلك والله ا
ان الحديث الموافق لتلك التراجم ليس من شرطه ولك
اشار اليه حيث جعله ترجمه ويكون رواه احا
الايمه في كتبهم وربما رواه اصحاب الحديث الصحي
كحديث الدين النصيحة لله ولرسوله ولايمة المسلمين
وعامتهم ويحتمل غير ذلك والله اعلم قال الحافظ
ابو احمد عبد الله بن عدي الجرجاني وسمعت عبد الله
بن همام يقول سمعت عدة من المشايخ يقولون حول

الراجح الى كتبه
من الاحاديث

محمد بن اسمعيل البخاري تراجم جامعه بين قبر النبي
صلى الله عليه وسلم ومنبره وكان يصلي لكل ترجمه
ركعتين فاول ماصنف البخاري فيما بلغنا من صحيحه
الابواب ثم سدها بعد بالاحاديث وبقي في هذيه
وتخريره ست عشرة سنه واسماه من زهاء ستمئه
الف حديث خرج الحافظ ابو عبد الله محمد بن احمد
بن البخاري عجار في تاريخه عن ابرهيم ابن معقل سمعت
محمد بن اسماعيل البخاري رحمه الله يقول خرجت
كتاب الجامع في بضع عشرة سنه وجعلته فيما
بيني وبين الله حجه وقال ابو جعفر محمد بن حاتم
وسمعته يعني البخاري يقول وكان يقرا علينا
كتاب الهبه ليس في هبة وبيع الا حديثان
مسندان او ثلثه وفي كتاب عبد الله بن المبارك
خمسه او نحوه وفي كتابي هذا خمس مئه حديث
او اكثر مسندًا وخرج الحافظ ابو بكر الخطيب في

الراجح الى كتبه
عن كل قديم

في تاريخه من طريق بن الهيثم الكشميهني سمعت محمد
بن يوسف الفربري يقول قال لي محمد بن اسمعيل
البخاري ما وضعت في كتاب الصحيح حديثا الا
اغتسلت قبل ذلك وصليت ركعتين وجمع ما فيه من
الاحاديث باسقاط المكرر اربعة الاف حديث على
ما قيل وبالمكرر سبعة الاف ومايتان وخمسة وسبعون
حديثا على ما عده ابو محمد عبد الله بن احمد الحموي مفصلا
على الابواب وهكذا عده مجملا ابو نعيم بن الحسين بن محمد
الجوزجاني وكذا عده ابو محمد عبد الملك بن الحسن الاسترابادي
الصغاني وبه جزم الحافظ ابن الصلاح قال ابو
الفضل بن العراقي وهو مسلم اي هذا العدد في الجامع
الفربري واما رواية حماد بن شاكر يعني كاتب الفربري
فهي دونها بمايتي حديث ودون هذه بمائة حديث
رواية ابرهيم بن معقل انتهى ورواية بن معقل
جاءت من طريق ابي صالح خلف بن محمد بن اسمعيل

عدد احاديث البخاري

لكتاب البخاري الضعيف عن ابرهيم بن معقل قال
ابو الفضل صالح بن محمد بن شادان الاصفهاني
عن ابرهيم بن معقل ان البخاري اجاز له اخر
الديوان من اول كتاب الاحكام الى اخر ما رواه
النسفي عن البخاري من الديوان لان في رواية
محمد بن يوسف الفربري زيادة على رواية النسفي
نحو تسع اوراق من نسخة ابي علي الغساني انتهى
وبلغ مشايخ البخاري الذين اخرج عنهم في الصحيح
مئتا وستة وسبعون شيخا على ما قاله الحاكم
ابو عبد الله في كتابه المدخل وذكر الحافظ ابو
احمد عدي ان عدد شيوخه الذين في
جامعه مايتان وتسعة وثمانون شيخا رحمهم
الله ذكره في كتابه اسامي من روى عنهم البخاري
من مشايخه رجل محتج به في الاصول الا ورواياته
صحيحة وقد تكون حسنة ومن احتج به في الكتاب

متابعة او استشهادا فمنهم من هو ثقة ومنهم من فيه
توثيقه توقف لكن من خرج له في الصحيح حكم بالثقاة
وكان الحافظ ابو الحسن علي بن المفضل المقدسي يقول
في الرجل الذي تخرج عنه في الصحيح هذا جاز القنطرة
يعني بذلك انه لا يلتفت الى ما قيل فيه قال
الامام ابو الفتح محمد بن علي بن وهب القشيري المنفلوطي
رحمه الله وهكذا نعتقد وبه نقول ولا خروج عن
الايمان شاف وحجة ظاهره يزيد في غلبة الظن
على المعنى الذي قدمناه من اتفاق الناس بعد الشيخين
على تسمية كتابيهما بالصحيح انتهى قال الحاكم ابو
عبد الله في كتابه المدخل الى معرفة رجال الصحيح
والبيان انهما يعني الشيخين لم يخرجا الحديث في كتابيهما
الا عن النقاة الاسات الا عند الاستشهاد بخبر
يستغنيان فيه عن تقييده بمتابع شاهد يكون في الجملة
والاتقان دون المتابع لان كلا منهما قد احتاط لدينه

فيما يحكيه واتعب من بعده في طلب ما خرجه فجزاهما
الله عن دينهما ونبيهما عليه الصلاة والسلام خيرا ٥
وقال ايضا فقد حدثونا عن محمد بن اسمعيل انه قال
كنا على باب اسحق بن ابرهيم بنيسابور فسمعت اصحابنا
يقولون لو جمع جامع مختصرا صحيحا تعرف به الاثار
فاخذت في جمع هذا الكتاب انتهى وهذه الحكاية
رواها المعمر بن محمد بن الحسين اخبرنا احمد بن علي الحافظ
اخبرني محمد بن احمد بن يعقوب اخبرنا محمد بن عبد الله سمعت
خلف بن محمد سمعت ابرهيم بن معقل سمعت ابا عبد الله
البخاري يقول كنت عند اسحق بن راهويه فقال
لنا بعض اصحابنا لو جمعتم كتابا مختصرا لسنن النبي صلى الله
عليه وسلم فوقع ذلك في قلبي فاخذت في جمع هذا الكتاب
ورواها الحافظ ابو بكر الخطيب البغدادي في تاريخه
فقال اخبرني محمد بن احمد بن يعقوب ابا محمد بن نعيم
الضبي سمعت خلف بن محمد ابن اسمعيل البخاري سمعت

ابرهيم بن معقل النسفي فذكرها ه فهذه الحكايه وفيها
التصريح بسبب تاليف البخاري كتابه الصحيح وقوله
انه عمل قبل كتاب الصحيح كتابا يقال له المبسوط وجمع
فيه جميع كتبه على الابواب ثم نظر الى اصح الحديث على
رسمه فاخرجه بجميع طرقه في كتابه الصحيح وقوله
اسما مطابقا لاحكامه موافقا لاتقانه واحكامه
وهو الجامع المسند الصحيح المختصر من امور رسول الله
الله عليه وسلم وسننه وايامه وقال عنه لما فرغ
من تاليفه وابداه وجعلته حجة فيما بيني وبين الله
فهذا صار هذا الكتاب عمدة الدين وعدة المتعبدين
وسببا للوصول الى سبيل المتقين وسننا الى اتباع
سنن سيد المرسلين صلى الله عليه وعليهم اجمعين
وقد ابتداه مولفه بما ابتدا الله به نبيه عليه الله
الصلاة والسلام من انواع الوحي المعظم فقال

" رحمة الله عليه " باب كيف كان

بدء الوحي الى رسول الله صلى الله عليه

تم بحمد الله

سلمة بن صالح سنا القسم بن الحكم عن سلام الطويل عن
غياث بن المسيب عن عبد الرحمن بن غنم وزيد بن وهب
عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال كنت جالسا
عند علي بن ابي طالب رضي الله عنه وعنده عبد الله بن
عباس رضي الله عنهما وحوله علة من اصحاب رسول الله صلى
الله عليه وسلم فقال علي ان في القيمة لخمسين موقفا كل
موقف منها الف سنة وذكر الحديث وفيه ثم يحبس الناس
الى الميزان فيقومون عند الميزان الف عام فمن رجح ميزانه
بحسناته فاز ونجا في طرفة عين ومن خف ميزانه من
حسناته وثقلت سيئاته حبس عند الميزان الف عام في
الغم والهم والحزن والعذاب والجوع والعطش حتى يقضي
الله فيه بما شاء وذكر بقيته ه وهو حديث مطول وفيه
عجايب واسناده مظلم فالناس منهم لكن تابعه ابو عمر
وعثمان بن احمد بن السماك عن الطبري احمد بن الحسن ورفعه
ومحمد بن حميد كذبه ابو زرعة وابن واره وسلمه هو ابو

اسحق الاحمر متروك الحديث وسلام خراساني سكن المدائن
كذاب واختلف في اسم ابيه وعياث مجهول وانما ذكرت هذه
لهتك حاله ليلا يغتر بحديثه وامثاله، وخرج الحافظ ابو نعيم
في الحليه من حديث عمر بن حفص السدوسي ثنا عاصم بن
علي ثنا ابو هلال يعني الراسبي ثنا عبد الله بن بريده هو الا
قال قال كعب لحج افضل من عمرتين ولعمره افضل من
ركعتين الي بيت المقدس وليبيرن احدهما الي الاخ
لان عنده المقام والميزان، وفي بعض طرقه ولا تقو
الساعه حتى تسير يعني الكعبه الى صخرة بيت المقد
لان المقام والميزان عندها، وقال ابو بكر بن احمد
ابن ابي خيثمه في تاريخه حدثنا العباس الازرق ثنا
بن شعيب بن شابور البيروتي سمعت يونس بن ميسر
ابن حلبس يقول ان الله تبارك وتعالى قال يا بيت المق
انت نصب عيني ايام الدهر لا انساك حتى انسا لميني
فيك جنتي وناري واليك محشري وفيك موضع ميزاني